بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره .

ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا .

من يهده الله فلا مُضِلَّ له .

ومن يُضللْ فلا هاديَ له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

أما بعد ..

فقد كنتُ صنفتُ سنة 1396 كتاب الكلم الطيب في الأذكار ، ونَشَرْتُه نشرةً محدودةً جدًّا .

ولما كان التعجيل بباب أذكار الصباح والمساء من الخير .

فقد انتخلتُ هذا المختصر من سبعة وثلاثين كتابًا مفردًا أو مجموعًا في هذا الباب مما صُنِّف بين

هاتين السنتين (153-1250) .

غير ما نظرتُ فيه من كتب المعاصرين ، وغير ما كان من كتبٍ في غير الباب .

وما أثبتُّ حرفًا في المختصر إلا وقد خرجتُه في الكتاب الكبير مبينًا وجه إثباته في المختصر .

ولم أر حاجة لإثبات أي تخريج في المختصر ، فطالب العلم لا يَعْيَى ببعض ذلك

وغيره لا يُعْنَى بكل ذلك .

ولم أقتصر على ما اقتصر عليه كثيرٌ ممن جَمَعَ في الباب .

- فإن منهاج أهل السنة في كل بابٍ هو الاحتجاج بما كان عن الله تعالى ورسوله – صلى الله عليه وسلم – وهدي خير قرون هذه الأمة .

- ممن زعم الاقتصار على الصحيح وهو لا

يدري كيف يصح الصحيح ؟!

وأسأل الله تعالى أن يجعله خالصًا لوجهه ، نافعًا لخلقه .

وقد ضيّع كثيرٌ من المنتسبين إلى العلم فكيف بغيرهم باب الذكر من حياتهم وأعمالهم ؟!

وانساق الكثير منهم إلى فهم باطل لمقولة :

الذكر هو العلم

وطلب العلم أفضل من النافلة .

ومن عُرف عنه هذا المعنى من المقولتين

فإنه لم يفهمهما على فَهْم هؤلاء !

وأخشى أن تكون هذه المقالة كما قال علي – رضي الله عنه – للخوارج .

قالوا : لا حُكْمَ إلا لله

قال : كلمةُ حقٍّ أُرِيدَ بها باطلٌ .

فهذا شأن كل أهل البدع حينما يستدلون بنصوص الشرع في غير محلها .

وقد قيل : أهل الأهواء لا يكادون يستدلون بآية تامة أبدًا ولا بحديثٍ تام أبدًا ، فإن بقية الآية والحديث عليهم !

ولم يكلف هؤلاء أنفسَهم النظر في سيرة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو عالم الأمة كما قال : أعلمكم بالله .

ولا في سيرة السلف الصالح – رحمهم الله تعالى – من الحرص على أذكار الصباح والمساء خاصةً والأذكار عامة !

بل والعبادات !

هل هو إرجاء جديد أنه لا يضرُّ مع العلم شيءٌ ولو كان ترك العمل ؟!

الإيمان عند أهل السنة قول وعمل .

ومن أخّر وأرجأ العمل عن القول فهو مرجئ ، وكذلك العلم قول وعمل .

فمن أخّر وأرجأ العمل عن القول فهو مرجئ .

قرأنا سيرة أهل العلم في العلم ، فهل قرأنا سيرتهم في العبادات ؟!

هل قرأنا سيرتهم في العبادة قبل طلب العلم ومع طلب العلم ؟!

لم أقل : بعد طلب العلم ، فليس لطلب العلم نهاية.

وإذا رأيتَ السيئة فاعلم أن لها أخوات وخالات وعمات ، وكذلك سوابق وتبعات!

فاللهم سَلِّمْ سَلِّمْ ، والله المستعان .

وكتب أبو عبد الله

صباح الاثنين
لليلة بقيت من شهر رجب
سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وألف

مُقَدَّمَات الكتاب

الفصل الأول

في ذكر الله تعالى

قبل طلوع الشمس وقبل غروبها

قال الله تعالى آمرًا رسوله صلى الله عليه وسلم ولنا فيه أسوة حسنة : (وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ) [الأعراف : 205] .

(وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا) [طه :130] .

(وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ) [ق : 39] .

(وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ) [غافر : 55] .

(وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةً وَأَصِيلًا)[الإنسان : 25] .

قال اللـه تعالى في صفة أنبيائه صلى اللـــه عـلى نبينا وعليهم وسلم ، وبهداهم اقتده :

(إِنَّا سَخَّرۡنَا ٱلۡجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحۡنَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ) .

[ص : 18]

(إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَيَّۖ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ) .

[ص : 31 – 33]

(وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ)

[آل عمران : 41] .

(فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةً وَعَشِيًّا) .

[مريم : 11]

قال الله تعالى آمرًا عباده المسلمين وواصفًا إياهم :

(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) [الأحزاب : 41 ، 42] .

(لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) [الفتح : 9] .

(وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ) [الأنعام : 52] .

(وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ) [الكهف : 28] .

(فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ) [الروم : 17 ، 18] .

فمن لم يفعل حذَّره :

(وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ) [الأعراف : 205] .

ومن لم يفعل لم يبارك الله له فيما شغله :

(رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ) .

[ص : 33]

- **قال رَسُول الله** صلى الله عليه وسلم :

« **الْغَفْلَةُ فِي ثَلاث : الْغَفْلَةُ عَنْ ذِكْرِ الله عز وجل، وَالْغَفْلَةُ مِنْ لَدُنْ أَنْ يُصَلِّيَ الصُّبْحَ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَأَنْ يَغْفُلَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ فِي الدَّيْنِ حَتَّى يَرْكَبَهُ** » .

- قال خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ - رضي الله عنه- :

نَوْمُ أَوَّلِ النَّهَارِ خُرْقٌ، وَأَوْسَطُهُ خُلْقٌ، وَآخِرُهُ حُمْقٌ.

- كَانَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم إِذَا صَلَّى

الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يـذكر اللــه حَتَّـى تَطْلُـعَ الشَّمْسُ حَسْناءَ .

– قال أبو وَائِلٍ : غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللـه بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمًا بَعْدَ مَا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ، فَدَخَلْنَا ، فَـإِذَا هُـوَ جَـالِسٌ يُسَبِّحُ فَقَالَ: مَا مَـنَعَكُمْ أَنْ تَـدْخُلُوا وَقَـدْ أُذِنَ لَكُـمْ؟ فَقُلْنَا: لَا، إِلَّا أَنَّا ظَنَنَّا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَائِمٌ .

فقَالَ: ظَنَنْتُمْ بِآلِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ غَفْلَةً !

قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى طَلَعَت الشمس .

يعني لم يكلمهم بل أقبل على التسبيح .

– قال مُدْرِكُ بْنِ عَـوْفٍ : مَـرَرْتُ بِـبِلاَلٍ وَهُـوَ جَالِسٌ حِينَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ ، قُلْتُ : مَا يَحْبِسُكَ يَا أَبَـا عَبْدِ اللـه ؟

قَالَ : أَنْتَظِرُ طُلُوعَ الشَّمْسِ.

- وجلست أم المؤمنين جويرية – رضي الله عنها – في مصلاها حتى تعالى النهار .

- وقَرَأَ الصدّيق – رضي الله عنه – فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ بِسورة الْبَقَرَةِ ، فَقيل له حِينَ فَرَغَ : كَرَبَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَطْلُعَ ، قَالَ : لَوْ طَلَعَتْ لَمْ تَجِدْنَا غَافِلِينَ .

- قال الأوزاعي : (كان السلف إذا انصدع الفجر أو قبله شيئًا كأنما على رءوسهم الطير حتى لو أن حميمًا لأحدهم جاء من غيبته ما التفت إليه فلا يزالون كذلك حتى يكون قريبًا من طلوع الشمس) .

- **قال مالك :**

(إنما يُكره الكلام بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس .

ولقد رأيت نافعًا وموسى بـن ميسرـة وسـعيد بـن أبي هنـد يتفرقـون بعـد أن يصـلوا الصـبح ، فيجلسون للذكر ، وما يكلم أحـدٌ مـنهم صـاحبه اشتغالاً بذكر اللـه .

ورأيت ربيعة وابن هرمز يصليان الصبح ، ثـم يقـيمان في المسـجد حتـى يصـليا الضـحى ، وربـما انصرفا قبل أن يتكلما اشتغالاً بذكر اللـه) .

- وذُكـر عـن رَسُـول اللـــه – صـلى الله عليـه وسلم – :

من استفتح أول نَهَاره بِخَير وختمه بِخَـير قَـالَ اللـه – عز وجل – لملائكته : لَا تكْتبُوا عَلَيْهِ مَا بَين ذَلِك من الذُّنُوب .

الفصل الثاني

منهج العلم والعمل في الأمور كلها
ما كان عليه
رسول الله – صلى اللّه عليه وسلم -
وخير قرون هذه الأمة

وقد ذكرتُ ها هنا من هذه الآثار والهدي ما تيسر ، مختصرًا ذلك من كتابي الكبير المخرَّج المفصّل .

1 – **الجزم بالثواب والوعد والوعيد .**

– ليعلم المرء أن من أصول أهل السنة .

الرجاء بحصول الوعد ، والخوف من حصول الوعيد .

– لا يجزم في أيهما في حقٍّ معينٍ إلا بما ورد

الجزم به في حقه في الكتاب والسنة .

- وليعلم أن كل عملٍ يعترضه ما ينقضه أو ينقصه .

فينبغي أن يتعلم كيف يصون عمله من النقض والنقص كما يتعلم العمل نفسه ، فالشرك والبدعة والرياء وهذا مع السهو والغفلة وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي ، وَلَعَلَّهُ أَنْ لاَ يَكُونَ لَهُ مِنْ صَلاَتِهِ إِلاَّ عُشْرُهَا ، وَتُسْعُهَا ، أَوْ ثُمُنُهَا ، أَوْ سُبُعُهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى آخِرِ الْعَدَدِ** » .

2 - **مسألة الذكر أو العلم :**

لكل مقامٍ مقال ، ولكل حالٍ قالٌ .

والقرآن لا يجوز قراءته في الركوع والسجود .

ولا يجوز الانشغال بقراءته عن العمل به.

فلـو دخـل وقـت الصـلاة كـان فـرض المـرء الصلاة لا القراءة ، والذي يقرؤه يأمره بالصلاة !

فبركة العلم العمل به .

والذكر عمل بالعلم ، وتربية للنفس مما يفتقده أكثر الطلبة ، فيفتقد معه الورع و..... !

﴿ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ﴾ .

[البقرة : 121]

حق تلاوته : العمل به .

والشيطان يكره الذكر أشد مما يكره غيره .

قَالَ رَسُولُ اللـه – صـلى الله عليـه وسـلم – :

« **خَلَّتَانِ مَنْ حَـافَظَ عَلَـيْهِمَا ، أَدْخَلَتَـاهُ الْجَنَّـةَ وَهُمَـا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ! أَنْ تَحْمَدَ اللـه وَتُكَبِّرَهُ**

وَتُسَبِّحَهُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ ، وَإِذَا أَوَيْتَ إِلَى مَضْجَعِكَ تُسَبِّحُ اللَّهَ وَتُكَبِّرُهُ وَتَحْمَدُهُ... » ،

قَالُوا : كَيْفَ مَنْ يَعْمَلُ بِهَا قَلِيلٌ ؟

قَالَ : « **يَجِيءُ أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ فِي صَلاَتِهِ ، فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةَ كَذَا وَكَذَا ، فَلاَ يَقُولُهَا . وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ ، فَيُنَوِّمُهُ ، فَلاَ يَقُولُهَا** » .

وجرِّبْ مِن نفسك : أن تذكر أو تقرأ فستجد الذكر أشق ، والنوم للذاكر أقرب !

قال مالك: (الاجتماعُ بكرة بعدَ صلاة الفجر لقراءة القرآن بدعةٌ ، ما كان أصحابُ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، ولا العلماء بعدَهم على هذا ، كانوا إذا صلَّوا يَخْلو كلٌّ بنفسه ، ويقرأ ، ويذكرُ الله – عز وجل – ، ثم ينصرفون من غير أن يُكلِّم بعضهم بعضاً ، اشتغالاً بذكرِ الله ، فهذه

كلُّها محدثة) .

وأذكار الصباح والمساء لها موعدها ، وموعد دروس العلم متسع .

ولو حدث حادثٌ ولم يكن قال الذكر فإني أراه قد أعان على نفسه !

وذُكر عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : « **لِأَن أقعد مَعَ قوم يذكرُونَ الله تَعَالَى من صَلَاة الْغَدَاة حَتَّى تطلع الشَّمْس ومن صَلَاة الْعَصْر إِلَى أَن تغرب الشَّمْس أحب إِلَيّ من أَن أعتق أَرْبَعَة من ولد إِسْمَاعِيل أو أَكُونَ عَلَى مُتُونِ الْخُيْلِ أُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ الله** » ، والمعنى عن جماعة من الصحابة – رضي الله عنهم – .

3 – **نصح الناس :**

اعْمَلُوا خَيْرًا وَقُولُوا خَيْرًا وَدُومُوا عَلَى صَالِحٍ .

وَإِذَا أَسَأْتُمْ فَتُوبُوا.

وَإِذَا أَحْسَنْتُمْ فَزِيدُوا مَا عَلِمْتُمْ فَأَقِيمُوا وَمَا شَكَكْتُمْ فَكِلُوهُ إِلَى اللـه .

الْمُؤْمِنُ فَلاَ تُؤْذُوهُ .

وَالْجَاهِلُ فَلاَ تَجَاهَلُوهُ .

وَلاَ يَطُلْ عَلَيْكُمَ الأَمَدُ فَتَقْسُوا قُلُوبُكُمْ.

وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا: سَمِعْنا وَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ ، كان يقوله تابعي عالم عابد إذا أصبح .

4 - حديث أعضاء الجسم مع اللسان كلَّ صباح :

اتَّقِ اللـه فِينا فَإِنَّما نَحْنُ بِكَ فَإِنِ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا وإِنِ اعْوَجَجْتَ اعوججنا .

5 - نداء الملائكة :

عند طلوع الشمس أو غروبها ، أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى .

اللهمَّ أَعْطِ منفقًا خلفا ، وأعط ممسكًا تلفا .

يا باغي الخير هلم ، ويا باغي الشر أقصر .

6 - أغرب ذكْر :

يَسُرُّ الْفَتَى مَا كَانَ قَدَّمَ مِنْ تُقًى
إِذَا عَرَفَ الدَّاءَ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ
وَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ لِحَيٍّ
وَمَا حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا بِبَاقِ

رُوي أن الحسن البصري – رحمه الله – : كان يتمثل بالبيت الأول ، وبالبيت الثاني مساءً .

فذكر الصباح فيه حض على العمل والتقوى .

وذكر المساء فيه ذكر الموت والنهاية والمصير

كما انتهى اليوم وغربت الشمس .

وهذان المعنيان في حديث رسول اللـه – صـلى الله عليه وسلم –.

ففي الصباح : إليه النشور

وفي المساء : إليه المصير .

وقد قال رسول اللـه – صلى الله عليه وسلم –:

« **إن من الشعر حكمة** » .

7 - **أقوال وأحوال** :

اللــهمَّ إِنَّ هَـؤُلاَءِ يَغْـدُونَ وَيَرُوحُـونَ وَلِكُـلٍّ حَاجَةٌ وَإِنَّ حَاجَتِي أَنْ تَغْفِـرَ لِي ، رُوي عـن بعـض العُباد من التابعين .

8 - **قصَر الأمل قولاً وقلبًا** :

قال عبد اللـه بـن عُمـر – رضي الله عـنهما – :

إذا أصبحتَ فلا تنتظر المساء ، وإذا أمسيتَ فلا تنتظر الصباح ، يَا أَهْلاَهُ الثّوِى فِيكُمْ قَلِيلٌ ، **ثلاثًا** .

قاله الحسن البصري – رحمه الله تعالى – :

والثواء يعني المقام .

أَعُوذُ بِالله مِنْ لَيْلَةٍ صَبَاحُهَا إِلَى النَّارِ ، أَعُوذُ بِالله مِنْ صَبَاحٍ لَيْلَتُهُ إِلَى النَّارِ .

رُوي عن معاذ – رضي الله عنه –:

يَا نَفْسُ ، الْيَوْمُ يَوْمُكَ ، لَا يَوْمَ لَكِ غَيْرُهُ ، يَا نَفْسُ ، اللَّيْلَةُ لَيْلَتُكِ ، لَا لَيْلَةَ لَكِ غَيْرَهَا .

قالته امرأة عابدة من زمن التابعين ، ذَهَبَتْ لَيْلَةٌ كَامِلَةٌ مِنْ عُمْرِي .

ذَهَبَ مِنْ عُمْرِي يَوْمٌ كَامِلٌ ، قاله عابدٌ ثقة من أتباع التابعين .

9 - العدد :

العدد المذكور في كل ذكر إنما هو الحد الأدنى ومن زاد فهو أفضل .

وما كان من العدد وترًا ، فزدْ وترًا كما قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : « **زده عسلاً .. صدق الله وكذب بطن أخيك** » ، فزد ذكرًا حتى يطمئن قلبك .

(ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ) [الرعد : 28] .

وعُدَّ على أصابع يدك اليمنى فقط .

فقد اختار رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لنفسه ذلك : كان يعقد التسبيح بيده اليمنى .

وأمر به – صلى الله عليه وسلم – النساء ،

وهـن في العـدّ والحسـاب دون الرجـال ، فكيـف بالرجال؟

قـال : « **عليكن بالتسبيح ، واعقدن على الأنامل ، فإنهن مسئولاتٌ مستنطَقاتٌ يوم القيامة** » .

رَأَتْ أم المـؤمنين عَائِشَـةُ – رضي الله عنهـا – امـرأةً تسَـبِّحُ بِتَسَـابِيحَ مَعهـا ، فَقَالَـتْ : أَيْـنَ الشَّوَاهِدُ ؟ تَعْنِي الأَصَابِعَ .

واسـتعمال أي آلـة مـن المسـابح القديمـة والحديثة للعدّ لا ينبغي لأمور كثيرة .

وأقل حاله الحرمان من الاتباع .

بل قد يحرم على أنه بدعة .

وقد كان أصحاب عبد اللـه بن مسـعود وهـم فقهاء ينهون عنها ويقطعونها .

10 - احذر من مكيدة الشيطان :

عند هذه الأذكار فتستلقي على فراشك لـتريح ظهرك من عناء الجلوس ، فيلقي الشـيطان عليـك النــوم ، فتخسرــ الــذكر حتــى يــذهب الوقــت ، وتكسب نومًا في وقت لا ينبغي النوم فيه !

الشيطان هو الذي طرحك على الفراش ، وهو الذي ألقى النوم عليك ، لأنه يكره الذكر .

11 - الذكر على كل حال :

فقد تكون حال الجنابة والحيض والنفاس مـن الأحوال التي يكسل بها عن الذكر .

وحال الغفلة أو ظن بعض الغافلين أن الـذكر له وقت فقط .

قالت أم المؤمنين عائشة بنت الصدّيق – رضي الله عـنهما – كـان رسـول اللـــه – صـلى الله عليـه وسلم – يذكر اللـه على كل أحيانه .

بل هذه الأحـوال ممـا يكـون الـذكر لا بـد لـه فيها ؛ لأن هذه الأحوال يلابسها الغفلة .

12 - **الذكر طوال اليوم والليل :**

لا فقط في هذين الوقتين ، وهذه وصية رسول اللـه – صلى الله عليه وسلم –: « **لا يـزال لسـانك رطبًا من ذكر اللـه** » .

وقد قال اللـه تعالى : ﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾ .

[البقرة : 152]

ومن افتتح يومه أو ليلته بخير ، فلا يحرم نفسه من الاستقامة والمداومة .

والأذكار الواردة عن رسول اللــه – صـلى الله عليه وسلم – وعن خير قرون هذه الأمة ، لا تَـدَعُ لك عملاً ليس قبله وفيه وبعده ذكر !

وقد صنف أهل الشأن كتبًا باسم عمـل اليـوم

والليلة .

13 - **الإيمان قولٌ وعملٌ :**

فاحرص على أن تعمل بما قلتَ من ذِكْرٍ ، فإن اختلاف الحالين نوع من النفاق .

واعلم :

أن أذكارك لو خرجتْ من قلبك ستؤثر على عملك .

وأن عملك الصالح سيصلح من أذكارك .

ولكي تصل إلى هذه الحال :

فلا بد لك عندما يلهج لسانك بها :

أن يكون قلبك مع لسانك .

أن تكون تفهم ما تقول .

فإن الإيمان أيضًا قول باللسان مع تصديق الجَنان .

14 - **تنبيه :**

الأفضل في جلستك للذكر .

1- الوضوء .

ولو مع حال الجنابة أو الحيض أو النفاس .

2- الجلوس لا الاستلقاء .

3- لزوم مكانه في صلاة الفجر والعصر .

أبواب الذكر

الباب الأول

المعوِّذات

الحاجة إليها :

قال أبو موسى – رضي الله عنه –: إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ بَعَثَ جُنُودَهُ .

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم **عشر مرات** أُجِيرَ من الشيطان .

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ **ثلاث مرات** لَمْ يَضُرَّكَ شَيْءٌ .

أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ الكريم الجليل الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ الَّذِي لَا يُخْفَرُ جَارُهُ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ .

وأَعُـوذُ بِكَلِـمَاتِ اللـــه التَّامَّــاتِ الَّــلاتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ .

وَبسم اللـه العظيم وبِأَسْمَاءِ اللـه الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ من غَضَبه وعقابـه وَشَرِّ عِبَادِهِ .

وَمن همزات الشَّيَاطِين وَأَن يحْضرُون ومِـنْ شَرِّ السَّامّةِ وَالْهَامّةِ .

ومِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَـا يَنْـزِلُ مِنَ السَّمَاءِ .

وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْـرُجُ فِيهَـا ، وَمِـنْ شَرِّ مَـا يَلِـجُ فِي الْأَرْضِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا .

وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِـيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَـلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَشَرِّ الطَّـوَارِقِ ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ .

وَمِنْ شَرِّ مَا تَجَلَّى بِهِ النَّهَارُ ، وَمِنْ شَرِّ مَـا دَجَـا بِـهِ اللَّيْلُ .

وَمِنْ شَرِّ هَـذَا الْيَـوْمِ وَمِـنْ شَرِّ مَـا بَعْـدَهُ، وَشَرِّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَحِزْبِهِ .

اللـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ خَيْرِ مَا تُسْأَلُ وَمِنْ خَيْرِ مَا تُعْطِي وَمِنْ خَيْرِ مَا تُبْدِي وَمِنْ خَيْرِ مَا تُخْفِي .

بعضه علَّمه جبريل – عليه السلام – رسولَ اللـه – صلى الله عليه وسلم – يردُّ به كيد الجـن في اليقظـة والمنام وصح من طرق عن بعض التابعين لَمْ تُطِـفْ بِـهِ الشَّيَاطِينُ، وَلا لِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ.

أوردتُه لمناسبة ذكر الليل والنهار واليوم .

اللـهمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَـالِمَ الْغَيْـبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُـهُ أَشْـهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْـتَ وَحْـدَكَ ، لاَ شَرِيـكَ لَـكَ وَأَنَّ مُحَمَّـدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَالْمَلاَئِكَةُ يَشْهَدُونَ .

اللـهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِـكَ مِـنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِـنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَشِرْكِهِ، وَأَعُـوذُ بِـكَ أَنْ أَقْـتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ .

علّمه رسولُ اللـه – صـلى الله عليـه وسـلم – أبا بكر الصديق والصحابة – رضي الله عنهم – إذا أصبح أحدهم وأمسى وأخذ مضجعه .

وقول رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: إلى مسـلم – يعنـي بغـير مـا اكتسـب ، وقـد احـتج

الصديق – رضي الله عنه – بقول رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: « **إلا بحقِّها** » ، وهذا أصل من أصول السنة ، ومخالفته أصل من أصول المرجئة .

اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ **ثلاث مرات** .

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأبي بكر الصديق – رضي الله عنه –: « **لَلشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ ؟** » .

وهو دليل قوي على الاستثناء في الإيمان .

« **يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، اللهم لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ،**

ولا إلى أحدٍ من الناس » .

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لابنته فاطمة – رضي الله عنها – : « **مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَأَمْسَيْتِ** » ، وهو من دعوات المكروب .

كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يكثر أن يقوله .

اللهمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ .

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالْكَسَلِ .

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ وَالْبُخْلِ .

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ ، وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ وَالْهَرَمِ وَمِن سُوءِ الْكِبَرِ .

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ .

اللـهمَّ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِـنْ عَـذَابٍ فِي النَّـارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ .

أَفَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلاَمًا إِذَا أَنْتَ قُلْتَـهُ إِذَا أَصْـبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَـيْتَ أَذْهَـبَ اللـــه – عـز وجـل – هَمَّـكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ .

وقال أنـس – رضي الله عنـه – : كُنْـتُ أَخْـدُمُ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُه .

اللـهمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِـكَ الَّتِـي لَا تَنَـامُ ، اللـــهمَّ واكْنُفْنَـا بِكَنَفِـكَ الَّـذِي لَا يُـرَامُ ، اللــهمَّ وَارْحَمْنَـا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا ، وَلَا تُهْلِكْنَا وَأَنْتَ ثِقَتُنَا وَرَجَاؤنَا .

ربِّ فكم من نعمةٍ أنعمـتَ بهـا علـيَّ ، قـلَّ لـك عندها شكري ، وكم من بليةٍ ابتليتني ، قلَّ لك عندها

صبري ، فيا من قلَّ عند نعمته شكري فلم تحرمني .

ويا من قلَّ عند بليته صبري فلم تخذلني ، ويا من رآني على الخطايا فلم تفضحني .

يا ذا النعمِ التي لا تُحْصَى أبدا ، ويا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليتَ على إبراهيم إنك حميدٌ مجيد ، وبك أدفع في نحر كل باغي وحاسد وطاغي وظالم ، وأعوذ بك من شَرِّهم .

اللهم أَعِنّي على ديني بالدنيا وعلى آخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبتُ عنه .

ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرتُ يا من لا تضرُّهُ الذنوب ، ولا يُنقصه المعروف .

هَبْ لي ما لا يُنقصك واغفر لي ما لا يضرُّك إنك أنت الوهابُ .

اللـهم إني أسألك فرجًـا عـاجلاً وصـبرًا جمـيلاً ورزقًا واسعًا .

وأسألك العافية من كل بلية في الدنيا والآخرة .

وأسألك دوام العافية .

وأسألك الغنى عن الناس .

وأسألك السلامة من كـل شيء إنـك عـلى كـل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا باللـه العلي العظيم .

صح عن إبراهيم بن أدهم يأمرهم به ، فعمـل به من عمل فلم يصبه سوء .

ورُوي عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسـين بن علي يقوله إذا أصبح وأمسى ، وروي عنـه مـن حديث رسـول اللــه – صـلى الله عليـه وسـلم – مطلقًا وهو دعاء طيب إن صح ، وإلا استغنى عـن السند .

أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ صَبَاحٍ إِلَى النَّارِ ، قاله بعض الصحابة – رضي الله عنهم – عند الاحتضار ، وهو مناسب لهذا الباب ، مع تغيير اللفظ إلى المساء في وقته .

اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ .

دعا به رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في السجود من صلاة الليل ، وهو تعوذٌ جامع .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السَّوْءِ وَمِنْ لَيْلَةِ السَّوْءِ وَمِنْ سَاعَةِ السَّوْءِ وَمِنْ صَاحِبِ السَّوْءِ وَمِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ هو تعوذٌ عامٌ كان يقوله رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –، وهو مناسبٌ لهذا الموطن .

الباب الثاني

التسمية

بِسْمِ اللــه الَّـذِي لاَ يَضُرُّـ مَعَ اسْـمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّـمِيعُ الْعَلِـيمُ **ثَـلاثَ مَرَّاتٍ** ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ ، بِسْمِ اللـه عَلَى نَفْسِي وَمَـالِي وأهلي وَدِينِي .

اللــهمَّ إِنِّي أقدم بين يدي عَجلتي ونِسْيَانِي فِـيمَا أَسْتَقْبِلُ فِي يَوْمِي هَذَا : بِسْــمِ اللـــه ومَشِـيئَتِكَ فِـيمَا ذَكَرْتُ وَفِيمَا نَسِيتُ .

اللــهمَّ رَضِّــنِي بِقَضَــائِكَ وَبَــارِكْ لِي فِي قَـدَرِكَ حَتَّى لَا أُحِـبَّ تَعْجِيـلَ مَـا أَخَّـرْتَ وَلَا تَـأْخِيرَ مَـا عَجَّلْتَ ، رُوي من طرق محتملة في الباب .

اللـه أَكْبَرُ، اللـه أَكْبَرُ، اللـه أَكْبَرُ .

بِسْمِ اللـه عَلَى نَفْسِي وَدِينِي .

بِسْمِ اللــه عَـلَى كُـلِّ شَيْءٍ أَعْطَـانِي رَبِّي – عـز وجل – بِسْمِ اللـه عَلَى أَهْلِي وَمَالِي ، بِسْمِ اللـه خَيْرِ الْأَسْمَاءِ .

بِسْمِ اللـه رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ .

بِسْمِ اللـه الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ .

بِسْمِ اللـه افْتَتَحْتُ،وَعَلَى اللـه تَوَكَّلْتُ .

اللــه اللــه رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِـهِ أَحَـدًا أَسْـأَلُكَ اللـهمَّ بِخَيْرِكَ مِنْ خَـيْرِكَ ، الَّـذِي لَا يُعْطِيـهُ أَحَـدٌ غَيْرُكَ عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ .

اجْعَلْنِي فِي عِيَاذِكَ مِنْ شَرِّ كُـلِّ سُـلْطَانٍ، وَمِـنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

اللـهمَّ إِنِّي أَحْتَرِسُ بِكَ مِنْ شَرِّ جَمِيـعِ كُـلِّ ذِي شَرٍّ خَلَقْتَهُ، وَأَحْتَرِزُ بِكَ مِنْهُمْ، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ .

بِسْمِ اللـه الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُـوَ اللــه أَحَـدٌ، اللـه الصَّمَدُ، لَمْ يَلِـدْ وَلَمْ يُولَـدْ، وَلَمْ يَكُـنْ لَـهُ كُفُـوًا أَحَدٌ .

وَمِنْ خَلْفِي بِسْمِ اللـه الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُـلْ هُـوَ اللـه أَحَدٌ، اللـه الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَـدْ، وَلَمْ يَكُـنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .

وَعَنْ يَمِينِي بِسْمِ اللـه الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُـلْ هُـوَ اللـه أَحَدٌ، اللـه الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَـدْ، وَلَمْ يَكُـنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .

وَعَنْ يَسَارِي بِسْمِ اللـه الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُـوَ اللـه أَحَدٌ، اللـه الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَـدْ، وَلَمْ يَكُـنْ

لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .

وَمِنْ فَوْقِي بِسْمِ اللـه الرَّحْمَنِ الـرَّحِيمِ قُـلْ هُـوَ اللـه أَحَدٌ، اللـه الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَـدْ، وَلَمْ يَكُـنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .

ومِن حَوْلِي بِسْمِ اللـه الرَّحْمَنِ الـرَّحِيمِ قُـلْ هُـوَ اللـه أَحَدٌ، اللـه الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَـدْ، وَلَمْ يَكُـنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .

(إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ) [الأعراف : 196] .

(فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ) [التوبة : 129] .

لَا أَخَافُ مَعَهُ مِنْ شَيْطَانٍ وَلَا سُلْطَانٍ وَلَا سَبُعٍ .

ورد هذا عن أنس – رضي الله عنه – ، وهو محتمل في هذا الباب .

بِسْمِ اللـه وَبِاللـه وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللـه اعْتَصَمْتُ بِاللـه ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللـه حَسْبِيَ اللـه ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللـه الْعَلِيِّ الْعَظِيم .

روي : وُقِيَ وَكُفِيَ وَشُفِيَ مِنَ الْحَرْقِ وَالْغَرَقِ وَالْهَدْمِ وَمِيتَةِ السَّوْءِ .

الباب الثالث

القرآن

الفاتحة :

رقى بها رسولُ اللـه – صلى الله عليه وسـلم – مجنونًا فبرأ بإذن اللـه . وروي أنها شـفاء مـن كـل داء .

(الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ) [البقرة : 1 – 5] .

(وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ) [البقرة : 163] .

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [البقرة : 255-257] .

﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن

يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ) [البقرة : 284 – 286] .

سورة البقرة كلها وهذه الآيات منها كذلك فضائلها كثيرة ، منها أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رقى بها مجنونًا فبرأ بإذن الله تعالى ويفر الشيطان من البيت ثلاثة أيام ويحفظه الله

حتى يمسي ويصبح .

أربع أول آيات من سور البقرة ٭آيـة الكـرسي ٭آيتـان بعد آية الكرسي ٭ثلاث آيات من آخر سورة البقرة .

(شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ) [آل عمران : 18] .

وَأَنا على ذَلِكم من الشَّاهِدين قالها حمزة الزيات المقرئ ، فَقَالَ الجنيُّ لصَاحبه: دُونك الْآن فاحفظه راغمًا إِلَى الصَّباح .

ورقى بها رسول اللـه – صلى الله عليـه وسـلم – مع غيرها مجنونًا ، فبرأ بإذن اللـه تعالى .

(وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟

بِنِعۡمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٍ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٌ) [آل عمـــران : 173، 174] .

روي عن علي – رضي الله عنه – في الحفظ .

(ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٖ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ وَأَجَلٞ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ثُمَّ أَنتُمۡ تَمۡتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِۖ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡۖ فَسَوۡفَ يَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ) .

[الأنعام :1 – 5]

يكفيه شر كـل شـيطان وكـل سـلطان جـائر، وينفى عنه الفقر، ولا يرى سوءًا ما عـاش، وينـزع

الفقرَ من بين عينيه، ويُسكن الغِنى صدرَه ....

(إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ) .

[الأعراف : 54-56]

في آيات الحفظ .

قال بعض التابعين : هذه الآية لما نزلت أُخْرِجَت الجن من المدينة .

قال بعض الصحابة – رضي الله عنهم – :

قرأتها فَقَالَ الجنُّ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : احرسوه الآنَ حَتَّى يُصْبِحَ

ورقى بها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مع غيرها مجنونًا ، فبرأ بإذن الله تعالى – خرجته في الفاتحة (حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ) [التوبة : 129] .

سَبْعَ مَرَّاتٍ ، كَفَاهُ الله مَا أَهَمَّهُ صَادِقًا كَانَ بِهَا أَوْ كَاذِبًا لم يصبهُ ذَلِك الْيَوْم وَلَا تِلْكَ اللَّيْلَة كرب وَلَا سلب وَلَا غرق (وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ) .

[يونس : 107]

قال عَامر بن عبد اللـه التابعي : إِذا قرأتهن فَـمَا أُبَالِي مَا أصبح عَلَيْهِ وأمسي .

(وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ) [هود : 6] .

قال عَامر بن عبد اللـه التابعي – رحمـه الله – : إِذا قرأتهن فَمَا أُبَالِي مَا أصبح عَلَيْهِ وأمسي .

(وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ) [إبراهيم : 12] .

روي عـن عمـر بـن عبـد العزيـز – رحمـه الله تعالى .

(قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ

ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا) [الإسراء : 110 ، 111] .

رُوي ، ورُوي فيما يَذهب بالضر والسقم والفقر .

سورة الكهف

يَوْمَ الْجُمُعَةِ

أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ، غَفَرَ الله لَهُ بِهَا إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، وَزِيَادَةٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَهَا .

وَأُعْطِيَ نُورًا يَبْلُغُ إِلَى السَّمَاءِ ، وَوُقِيَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ .

(لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ

ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء : 87] .

روي : لقد كان دعاء أخي يونس عجبًا :

أوله تهليل، وأوسطه تسبيح ، وآخره إقرار بالذنب .

ما دعا به مهموم ولا مغموم ولا مكروب ولا مديون في يوم ثلاث مرات إلا استُجيب له .

وصح مطلقًا في العدد والوقت .

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ .

[المؤمنون : 115 – 118]

أَمَرَنَا رسول اللـه – صلى الله عليه وسلم – أَنْ نَقْرَأَهـا إِذَا أَمْسَـيْنَا وَإِذَا أَصْـبَحْنَا ، فَقَرَأْنَـا؛ فَغَنِمْنَـا وَسَلِمْنَا .

وأَيَضًا رقى بها رسول اللـــه – صـلى الله عليـه وسلم – مع غيرها مجنونًا ، فبرأ بإذن اللـه تعالى .

وقال رسول اللـه صـلى الله عليـه وسـلم – :

« **والذي نفسي بيده ، لو أن رجلاً موقنًا قرأها عـلى جبلٍ لزال** » .

﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [الروم : 17-19] .

ثلاثًا ، أدرك ما فاته – يعني من خير .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - : « **ألا أخبركم لم سمي الله تعالى إبراهيم خليله الذي وفَّى لأنه كلما أصبح وأمسى قالها** » .

(مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ) [فاطر : 2] .

روي عن علي – رضي الله عنه – في آيات الحفظ .

وقال عَامر بن عبد الله التابعي – رحمه الله تعالى – :

إِذا قرأتهن فَمَا أُبَالِي مَا أصبح عَلَيْهِ وأمسي .

(يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ۝٦ لَقَدْ حَقَّ

ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ) [يس : 1 – 9] .

مُقْمَح أي يرفع رأسه لأن القيود تحت ذقنه .

وروي : من قرأ يس في صدر النهار قُضيت حوائجه .

قال عبد اللـه بن عباس – رضي الله عنهما – : من قرأ يس حين يصبح أُعطي يُسْرَ يومه حتى يمسي ، ومن قرأها في صدر ليلة أعطي يُسْرَ ليلته حتى يصبح .

قال يحيى بن أبي كثير التابعي – رحمه الله تعالى – : مَنْ قَرَأَ يس إِذَا أَصْبَحَ لَمْ يَزَلْ فِي فَرَحٍ

حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهَا إِذَا أَمْسَى لَمْ يَزَلْ فِي فَرَحٍ حَتَّى يُصْبِحَ .

﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ٣ إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ ٤ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ ٥ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ٦ وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ ٨ دُحُورٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٌ ٩ إِلَّا مَنۡ خَطِفَ ٱلۡخَطۡفَةَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ ثَاقِبٞ ﴾ .

[الصافات : 1-10]

رقى بها مع غيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم - مع غيرها مجنونًا ، فبرأ بإذن الله تعالى .

وروي في الوقاية من الشيطان والسلطان واللص والأسد .

(سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٖ فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ) [الصافات : 79] .

قَالَ الثقة من أتباع التابعين: بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ لَمْ تَلْدَغْهُ عَقْرَبٌ.

(حمٓ ١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ) [غافر : 1 – 3] .

روي في الحفظ حتى يمسي ويصبح .

(وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ)

[غافر : 44] .

روي عن علي – رضي الله عنه – في آيات الحفظ ، وجواب دعائه : فَوَقَاهُ الله سَيِّئَاتِ مَا

مَكَرُوا ، سورة الدخان .

روي : حُفِظَ حَتَّى يُمْسِيَ و يُصْبِحَ.

(يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) [الرحمن :33- 36] .

روي في الوقاية من الشيطان والسلطان واللص والأسد .

أَعُوذُ بِالله السَّمِيعِ العَلِيمِ .

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

أَعُوذُ بِالله السَّمِيعِ العَلِيمِ .

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

أَعُوذُ بِاللـه السَّمِيعِ العَلِيمِ .

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

(هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ) [الحشر : 22 – 24] .

وَكَّلَ اللـه بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْـهِ حَتَّـى يُمْسِيَ ، وَإِنْ مَـاتَ فِي ذَلِـكَ اليَـوْمِ مَـاتَ شَهِيدًا .

وأيضًا رقى بها مع غيرها رسول اللـه – صلى الله عليه وسلم – مع غيرها مجنونًا ، فبرأ بإذن اللـه تعالى .

وروي في الوقاية من الشيطان والسلطان واللص والأسد .

(سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا) [الطلاق : 7] .

قال بعض عُبّاد التابعين – رحمه الله تعالى – :

إذا قرأتهن فَمَا أُبَالِي مَا أصبح عَلَيْهِ وأمسي .

(وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَـٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا) .

[الجن : 3]

رقى بها مع غيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم – مجنونًا ، فبرأ بإذن الله تعالى .

والجَدّ المجد والعظمة .

(قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ) [الكافرون : 1 – 6] .

قال : يا رسول الله إني حديث عهدٍ بشركٍ فمُرني بأمرٍ يبرئني من الشرك ، قال : اقرأ : قل يا أيها الكافرون فما أخطأها من يوم ولا ليلة حتى فارق الدنيا .

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم – أوصى مسافرًا بها مع سورة النصر والمعوذات : أَتُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَمْثَلِ أَصْحَابِكَ هَيْئَةً وَأَكْثَرِهِمْ زَادًا؟

(إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴿١﴾ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ﴿٢﴾ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا).

[النصر : 1 – 3]

سبق قبل سطور فضل قراءتها .

﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴾ [الإخلاص : 1 – 4] .

عشر مرات ، بُني له قصر في الجنة .

لَمْ يَلْحَقْ بِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ ذَنْبٌ وَإِنْ جَهِدَتْهُ الشَّيَاطِينُ.

وكان بعض المتقدمين إذا صَلّى الصبح لَمْ يَتَكَلّم في شَيْء حَتّى يقرأ: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ألْف مَرّة لترغيب بَلَغهُ في ذلِكَ.

﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴾ [الإخلاص : 1 – 4] .

(قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) .

[الفلق : 1 – 5]

(قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ) [الناس : 1 – 6] .

ثلاث مرات ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وأيضًا رقى بها مع غيرها رسول اللـه صلى الله عليه وسلم – مجنونًا ، فبرأ بإذن اللـه تعالى .

الباب الرابع

تأويل القرآن

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم –يكثر منها .

تأويل قول الله تعالى : (وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟) .

[البقرة : 201 ، 202]

آمَنْتُ بِاللــه وَكَفَـرْتُ بِالْجِبْـتِ وَالطَّـاغُوتِ وَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللــه

سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ في قصة لتابعي عالم عابد – رحمه الله تعالى – .

هو تأويل قول الله تعالى : (فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) [البقرة : 256] .

والجبت والطاغوت : شياطين الإنس والجن .

اللهمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَتُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ

وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا ، تُعْطِي مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ .

ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ اللهمَّ أَغْنِنِي عَنِ الْفَقْرِ وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَتَوَفَّنِي فِي عِبَادِكَ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِكَ .

اللهمَّ اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ دعاء لقضاء الدين غير مقيد بوقت .

هو تأويل قول الله تعالى :

(قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ) الآية [آل عمران : 26] .

حَسْبِيَ الله لديني حَسْبِيَ الله لمن بغى عليّ .

حَسْبِيَ اللـه لديني .

حَسْبِيَ اللـه لمن بغى عليّ .

حَسْبِيَ اللـه لدنياي .

حَسْبِيَ اللـه لما أَهَمَّني .

حَسْبِيَ اللـه لمن حسدني .

حَسْبِيَ اللـه لمن كادني بِسوء .

حَسْبِيَ اللـه عِنْد الْمُوْت .

حَسْبِيَ اللـه عِنْد الْمُسْأَلَة فِي الْقَبْر .

حَسْبِيَ اللـه عِنْد الْمِيزَان .

حَسْبِيَ اللـه عِنْد الصِّرَاط .

حَسْبِيَ اللـه لَا إِلَه إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ توكلـت وَإِلَيْـهِ أنيب .

رُوي أن من قالها دبر صلاة الفجـر كُفـي أمـر

دنياه وآخرته .

تأويل قول شعيب : ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود : 88] .

وأمر الله تعالى نبيه – صلى الله عليه وسلم –:
﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة : 129] .

الحمدُ لله الذي أذهبَ الليلَ بقدرتِهِ وجاءَ بالنهارِ برحمتِهِ ونحن في نعمتِهِ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا .

روي : ظل وبات مغفورًا له .

تأويل : ﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾ [الإسراء : 108] .

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ .

روي فيما يُذهب بالضر والسقم والفقر .

تأويـل : (وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا).

[الفرقان : 58]

اللـــهم أنــت خلقتَنــي وأنــت تَهْـديني وأنـت تُطْعمني وأنت تَسْقيني وأنت تُميتني وأنت تُحْييني ، سبع مرات من قالها لم يسأل شـيئًا إلا أعطـاه اللـــه إياه .

قال عبد اللـه بن سلام – رضي الله عنه –:

هؤلاء الكلمات كان اللـــه – عـز وجـل – قـد أعطاهن موسى – عليه السلام – فكان يدعو بهـن في كل يوم سبع مرار فلا يسأل اللـه – عز وجل –

شيئًا إلا أعطاه إياه .

قال أبو عبد الله : هي تأويل كلمات الخليل ، قاله ودعا ، فاستُجيب له إلا في أبيه المشرك :

﴿ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ .

[الشعراء : 75 – 89]

اللـهمَّ صـلِّ عـلى مُحَمَّـد وعَـلى آل مُحَمَّـد كَـمَا صليت على إِبْرَاهِيم وعَـلى آل إِبْـرَاهِيم إنـك حميـدٌ مجيد .

اللـهمَّ بَـارك عـلى مُحَمَّـد وعَـلى آل مُحَمَّـد كَـمَا باركت على إِبْرَاهِيم وَآل إِبْرَاهِيم إِنَّك حميدٌ مجيـد ، عشرًا أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

صَلَاةُ اللـه على العبد : رحمته وثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْـدَ الْمَلَائِكَةِ ، فإن زاد لنيل الشفاعة مـا روي مطلقًـا أو مقيدًا بقيد آخر :

وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَرَحَّمْـتَ عَـلَى إِبْـرَاهِيمَ وَآلِ إِبْـرَاهِيمَ اللـــهمَّ أَنْزِلْـهُ الْمُقْعَـدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

كلما أكثر في العدد : كُفي ما أهمَّه ، وغفـر

له ذنبه ، و أكثرهم عليَّ صلاة أقربهم مني منزلة ، وكلما كان ليلة الجمعة ويومها فأكثر عُرضت صلاته على رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

تأويل : (إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا) .

[الأحزاب : 56]

وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:

« مَا جلس قومٌ مَجْلِسًا لم يذكرُوا الله فِيهِ وَلم يصلوا على نَبِيّهم إِلَّا كَانَ عَلَيْهِم تِرَةٌ فَإِن شَاءَ عذَّبهم وَإِن شَاءَ غفر لهُم » .

الترِة : النقص والحسرة .

ذهب الليلُ وجاء النهار وعُرِضَ آلُ فِرْعَوْنَ على النار أعوذ بالله من النار .

كـــان أبـــو هريـــرة – رضي الله عنـــه – يقولـــه صـــباحًا ، ومســـاءً يقـــول : ذهـــب النهـــار وجـــاء الليل ...

تأويـــل : (ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ) .

[غافر : 46]

اللــهمَّ اغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

روي : سَبْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً ، كَتَبَ اللــه لَهُ بِكُــلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً .

روي : كَانَ مِنَ الَّذِينَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ .

هو تأويل قول اللــه تعالى : (وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ) [محمد : 19] .

الحَمْدُ لله الذي رزقني من الخير ما رزقني وصَرَفَ عني من الشَّرِّ ما صَرَفَ .

كان تابعي عابد ثقة يقول نحوه إذا أصبح تأولًا .

تأويل : (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) .

[الضحى : 11]

سُبْحَانَكَ اللهمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللهمَّ اغْفِرْ لِي ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يكثر منها بعد نزول السورة .

تأويل : (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) [النصر : 3] .

الباب الخامس

الباقيات الصالحات

تأويل قول اللـه تعالى : (فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ) [الروم : 17-19] .

مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللـه الْعَظِيمُ . سُبْحَانَ اللـه الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ . لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللـه عُوفِيَ مِنْ كُلِّ بَلاَءٍ يَوْمَئِذٍ .

جوامع الباقيات الصالحات :

سُبْحَانَ اللـه وبحمده .

عَدَدَ مَا خَلَقَ اللـه فِي السَّمَاءِ .

عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ .

عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ .

مِلْءَ مَا خَلَقَ اللـه .

عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ .

مِلْءَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ .

عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ .

مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ .

عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ .

مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ .

سبحان الله ..عدد.. سبحان الله عدد .

الْحَمْدُ للـه عَدَدَ مَا خَلَقَ اللـه ...

لَا إِلَهَ إِلَّا اللـه عَدَدَ مَا خَلَقَ اللـه...

اللـه أَكْبَرُ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللـه... عدد

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللـه عَدَدَ ..

يكرر مع كل من (الحمد للـه ولا إله إلا اللـه واللـه أكبر ولا حول ولا قوة إلا باللـه) مـا قالـه مع (سبحان اللـه) .

أَفـلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَل أَو أَكثر مِنْ ذِكْـرِكَ اللَّيْـلَ مَعَ النَّهَارِ، وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ .

ثُمَّ قَالَ : تُعَلِّمُهُنَّ عَقِبَكَ مِنْ بَعْدَكَ.

وروي : مَنْ قَالَهُنَّ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَوْ شَهْرٍ ثُمَّ مَاتَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، أَوْ ذَلِكَ الشَّهْرِ غُفِـرَ لَهُ ذَنْبُهُ .

سُبْحَانَ اللـه وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ .

سُبْحَانَ اللـه وَبِحَمْدِهِ زِنَةَ عَرْشِهِ .

سُبْحَانَ اللـه وَبِحَمْدِهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ .

سُبْحَانَ اللـه وَبِحَمْدِهِ رِضَا نَفْسِهِ .

ثَلاَثَ مَرَّاتٍ

لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ .

وكذلك بقية الباقيات الصالحات .

1 - **التسبيح :**

ما من عبد يقول: سبحان اللـه وبحمده إلا قال اللـه تعالى: صدق عبدي، سبحاني وبحمدي، التسبيح مني بدأ، وإلي يعود، وهو خالص لي .

كان خالد بن معدان يسبح فى اليوم أربعين ألف تسبيحة ، سوى ما يقرأ من القرآن ، فلما مات ووضع على سريره ليغسل جعل أصبعه كذا يحركها يعنى التسبيح .

سُبْحَانَ اللـه الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ .

مائة مرة فما زاد .

لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ .

إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ .

حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ .

روي : تعدل عتق مائة رقبة أو مائة بَدَنة أو مائة حجة .

وروي فيمن قالها ألفًا أعتقه اللـه من النار .

وروي : تَأتِيكَ الدّنيا صَاغِرَةً راغِمَةً ، فهي صلاة الخلق وبها يُرزقون .

خَفِيفَةٌ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَـةٌ فِى الْمِيـزَانِ حَبِيبَـةٌ إِلَى الرَّحْمَنِ .

سبحان القائم الدائم .

سبحان الحي القيوم .

سبحان الحي الذي لا يموت .

سبحان اللـه العظيم وبحمده .

سُبُّوحٌ قدوسٌ .

سبحان الملكِ القدوس .

ربُّ الملائكة والروح .

سبحان رَبِّيَ العليِّ الأعلى .

سبحانه وتعالى .

روي : لم يمت حتى يرى مكانـه مـن الجنـة أو يُرى له .

سبِّح قدرَ ما استطعتَ .

كان أبو هريرة – رضي الله عنـه – يسـبح كـل يوم باثنتي عشرة ألف تسبيحة يقـول أسـبح بقـدر

ديتي .

2 - **الحمد :**

يُغْرَسُ لَـكَ بِكُـلِّ وَاحِـدَةٍ شَـجَرَةٌ – يعنـي في الجنة .

كَتَـبَ اللـــه لَـهُ عِشْرِـينَ حَسَـنَةً، وَحَـطَّ عَنْـهُ عِشْرِينَ سَيِّئَةً .

مَا أثقلهن فِي الْمِيزَان .

الْحَمد للـه تملأ الْمِيزَان وَلَا إِلَه إِلَّا اللـــه وَاللـــه أكبر تملأ مَا بَين السَّمَاء وَالْأَرْض .

قال اللـه: صدق عبدي، مني بـدأ الحمـد وإلي يعود وأنا أحق بالحمد .

الْحَمْدُ للـه ، **مائة** .

خَيْرٌ لَكِ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ ، وَخَيْرٌ مِـنْ مِائَـةِ

فَرَسٍ مُسْرَجٍ مُلْجَمٍ فِي سَبِيلِ اللـه، وَخَيْرٌ مِنْ مِائَـةِ رَقَبَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ .

الْحَمْدُ للـه .

رَبِّي اللـه لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا .

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللـه ، **ثَلاثًا** .

روي : غفرت ذنوبه حتي يمسي / يصبح .

الْحَمْدُ للـه الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ .

وَالْحَمْدُ للـه الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ .

وَالْحَمْدُ للـه الَّذِي خْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ .

وَالْحَمْدُ للـه الَّذِي استسلم كلُّ شيءٍ لقدرته .

روي في فضله الحسنات والدرجات .

اللـهمَّ

لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا .

باقيًا مَعَ بقائك .

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا .

لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ .

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا .

لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ .

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا .

لَا أَجْرَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ .

روي أنه حق العبادة .

الحمد لله ربِّ العالمين .

حمدًا يوافي نِعَمَه ويكافي مَزيدَه ، **ثلاثًا** .

روي : سأل آدم ربه عن مجامع الحمد والتسبيح .

الْحَمْدُ لله عَلَى حُسْنِ الْمَسَاءِ .

وَالْحَمْدُ للـه عَلَى حُسْنِ الْمبِيتِ .

وَالْحَمْدُ للـه عَلَى حُسْنِ الصَّبَاحِ .

روى : فَقَدْ أَدَّى شَكَرَ لَيْلَتِهِ وَيَوْمِهِ .

3 - كلمة الإخلاص :

يُغْرَسُ لَـكَ بِكُـلِّ وَاحِـدَةٍ شَـجَرَةٌ – يعنـي في الجنة .

كَتَـبَ اللـــه لَـهُ عِشْرِـينَ حَسَـنَةً، وَحَـطَّ عَنْـهُ عِشْرِينَ سَيِّئَةً .

مَا أثقلهن فِي الْمِيزَان .

الْحَمد للـه تملأ الْمِيزَان وَلَا إِلَه إِلَّا اللـــه وَاللـــه أكبر تملأ مَا بَين السَّمَاء وَالْأَرْض .

اقرنوا الآخرة بالأولى ثم ألقوا ما بينهما .

أَعْتَقَ اللـه رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ .

لا إِلَهَ إِلا اللــه الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ .

سُــبْحَانَ اللـــه رَبِّ السَّــمَوَاتِ السَّــبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، **ثَلاثَ مَرَّاتٍ** .

كَانَ مِثْلَ مَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ .

وهو كذلك دعوات المكروب .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللــه قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللــه بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللــه يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللــه لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ .

مرة كل يوم .

قال الثوري : كُفِيَ الْهَمَّ وَالْحَزَنَ وَوَسْوَسَةَ الشَّيْطَانِ وَمُتِّعَ بِعَقْلِهِ حَتَّى يَمُوتَ .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللــه وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .

لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ .

يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ .

بِيَدِهِ الْخَيْر وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

عَشْرَ مَرَّاتٍ .

كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا: عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ الله لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ كَعِتْقِ عَشْرِ رَقَبَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً (رواية : حارسًا لك من الشيطان) مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلًا يَقْهَرُهُنَّ وَإِنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي فَمِثْلُ ذَلِكَ .

مائَة مرّة .

كَانَت لَهُ عدل عشر رِقَاب وَكتب لَهُ مائَة حَسَنَة ومحيت عَنهُ مائَة سَيِّئَة وَكَانَت لَهُ حرْزا من

الشَّيْطَان يَوْمه ذَلِك حَتَّى يُمْسِي .

وَلم يَأْتِ أحدٌ بِأَفْضَل مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رجل عمل أَكثر مِنْهُ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ ، لَا تُبْقِي ذَنْبًا قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا .

كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ.

أتى يوم القيامة ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر ، **مائتي مرة** .

لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ أَحَدٌ كَانَ بَعْدَهُ إِلَّا مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ .

في رواية زيادة :

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ .

وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .

لا إِلَهَ إِلا الله الْحَقُّ الْمُبِينُ .

مِائَةَ مَرَّةٍ

روي : كَانَ لَهُ أَمَانًا مِـنَ الْفَقْـرِ، وَاسْـتَجْلَبَ بِـهِ الْغِنَى، وَأَمِنَ مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ، وَاسْـتَقْرَعَ بِـهِ بَـابَ الْجَنَّةِ ، ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ﴾ .

[النور : 25]

4 – **التكبير :**

أَعْتَقَ اللـه رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ .

اللـه أَكْبَرُ كَبِيرا ، **مِائَةً** .

لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرَ مِمَّا أَتَى إِلاَّ مَـنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ.

وَمِائَةُ تَكْبِيرَةٍ كَمِائَةِ بَدَنَةٍ تُهْدِيهَا .

5 – **البراءة :**

لا يُعْطِي أَحَدٌ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ وَلَا يَقِي أَحَـدٌ إِلَّا

مَا وَقَيْتَ .

مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ .

بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ .

كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ

إِذَا قَالَه قِيلَ: حُفِظْتَ .

دَوَاء مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً أَيْسَرُهَا الْهَمُّ .

يَقُولُ الله – عز وجل – : أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ .

يقول الله – عز وجل – : صدق عبدي .

لا حول ولا قوة إلا بي، سل عبدي توبة .

إِذَا قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، قِيلَ: حُفِظْتَ .

وقيل : مَا نَهَضَ مَلَكٌ مِنَ الْأَرْضِ .

حَتَّى يَقُولَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللـه .

قال رَسُولَ اللــه – صلى الله عليه وسلم – :

« **أكثروا من قول: لا حول ولا قوة إلا باللــه، فإنها كنز من كنوز الجنة** » .

اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ .

لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللـه الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

وَلَا مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَى مِنَ اللـه إِلاَّ إِلَيْهِ .

كَشَفَ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الضُّرِّ أَدْنَاهُنَّ الفَقْرُ.

كَنْز مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ .

لا حول ولا قوة إلا باللـه الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

عشرًا عند الصبح، وعشرًا عند المساء، وعشرًا عند النوم .

روي : يدفع عنهم عند النوم بلوى الدنيا، وعند المساء مكايدة الشيطان، وعند الصبح أمنوا

غضب اللــه .

الباب السادس

الاستغفار

قَالَ رَسُولُ اللـه – صلى الله عليه وسلم – :

« **طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي كِتَابِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا** » .

قال بعض التابعين :

لكل آدمي في كل يوم صحيفة جديـدة يُكتـب فيها عمله .

وله في كل ليلة صـحيفة جديـدة يُكتـب فيهـا عمله .

فإذا صـعدت الصـحيفة لـيس فيهـا اسـتغفارٌ صُعِد بها سوداء مظلمة.

وإذا صُعد بها وفيهـا الاسـتغفار ولـو كـان في مكان واحد صُعد بها تلألأ نوراً.

اللـهمَّ أَنْتَ رَبِّي ، وَأَنَا عَبْدُك لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ .

اللـهمَّ لاَ أَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاكَ .

اللـهمَّ لاَ أُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا .

خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ .

أَصْـبَحْتُ وَأَنَـا عَـلَى عَهْـدِكَ وَوَعْـدِكَ مَـا اسْتَطَعْتُ .

أَعُـوذُ بِـكَ مِـنْ شَرِّ مَـا صَـنَعْتُ ، أَبُـوءُ لَـكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي .

اللـهمَّ إِنِّي قَدْ ظَلَمْت نَفْسِي فَـاغْفِرْ لِي فَإِنَّـهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، **ثلاثَ مراتٍ** .

قال رسول اللـه – صلى الله عليـه وسـلم – :

« **سيد الاستغفار ... إِذَا قَالَهَا موقنًا بِهَا حِينَ يُمْسِي أو يُصْبِحُ فَمَاتَ من ليلته أو يَوْمِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ** » .

باء بذنبه، أي اعترف به وأقرَّ .

قال علي وعبد اللـه – رضي الله عنهما – :

ما مِنْ كَلِمَاتٍ أَحَبُّ إِلَى اللـه أَنْ يَقُـولَهُنَّ الْعَبْـدُ مِنْها .

وفي روايـة : اللـــهم إني أشـــهدك بأنــك أنــت اللـه ، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لـك ، وأن محمداً عبدك ورسولك .

أَسْتَغْفر اللـه العظيم الَّذِي لَا إِلَه إِلَّا هُوَ الْحَـيّ القيوم وَأَتُوب إِلَيْهِ .

اللـهمَّ رَبِّ اغْفِرْ لِي وارحمني وَتُـبْ عَـلَيَّ إنَّـك أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ .

أي صيغة من صيغ الاستغفار ، **سَبْعِينَ مَرَّةً .**

غَفَرَ اللـه لَهُ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ، وَقَدْ خَابَ عَبْـدٌ أَوْ

أَمَةٌ، عَمِلَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ فِي لَيْلَةٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةِ ذَنْبٍ ، مائة مرة فما زاد .

إنْ كَانَ لَيُعَدُّ لِرَسُولِ اللـه – صلى الله عليه وسلم – فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ يَقُولُ : رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إنَّك أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ – مِئَةَ مَرَّةٍ.

كفرت عَنهُ ذنُوبه وَإِن كَانَت مثل زبد الْبَحْر .

دواء غَيْن القلب :

اللـهمَّ اغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

قد سبق مع تأويل القرآن ، فاختر أي الموضعين تريد .

الباب السابع

الدعوات

اللـهمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْـنُ أَمَتِـكَ ، نَاصِـيَتِي بِيَـدِكَ ، مَـاضٍ فِيَّ حُكْمُـكَ ، عَـدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ .

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِـهِ نَفْسَـكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِـنْ خَلْقِـكَ ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْـمِ الْغَيْـبِ عِنْـدَكَ ، أَنْ تَجْعَـلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُـورَ صَـدْرِي،وَجَلَاءَ حُـزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي .

أَذْهَبَ اللـه – عز وجل – هَمَّهُ، وَأَبْدَلَـهُ مَكَـانَ حُزْنِهِ فَرَحًا .

يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ .

اللـهـمَّ إِنِّي أَسأَلك الْعَفـوَ والعافيـة ، فِي الـدُّنْيَا وَالْآخِرَة .

اللـهـمَّ إِنِّي أَسـأَلك الْعَفـوَ والعافيـة ، فِي دينـي ودنياي وَأَهلي وَمَالِي .

اللـهـمَّ اسْتُرْ عـوراتي وآمـن روعـاتي ، اللـــهمَّ احفظني من بَين يَدي وَمن خَلْفــي ، وَعَـن يَمِينــي وَعَن شمَالِي وَمن فَوقِي ، وَأَعُوذ بعظمتك أَن أُغتال من تحتي .

لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللـه – صلى الله عليـه وسـلم – يَدَعْ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي حَتَّى فَارقَ الدُّنْيا.

والاغتيال من تحته : الخسف .

اللـــهمَّ عَــافِنِي فِي بَــدَنِي ، اللـــهمَّ عَــافِنِي فِي

سَمْعِي ، اللـهمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

اللـهمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، اللـهمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَـبْرِ ، لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنْـتَ ، **ثَلَاثًا** .

قـال أبـو بكـرة – رضي الله عنـه – : سَـمِعْتُ رَسُولَ اللـه – صلى الله عليه وسلم – يَـدْعُو بِهِـنَّ، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ .

اللـهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجْأَةِ الْخَيْرِ ، وَأَعُوذُ بِـكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ .

اللـهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِمَّا عِنْدَكَ ، وَأَفِضْ عَـلَيَّ مِـنْ فَضْلِكَ ، وَانْشُرْ عَـلَيَّ رَحْمَتَـكَ ، وَأَنْـزِلْ عَـلَيَّ مِـنْ بَرَكَاتِكَ ، **ثلاثًا** .

اللـهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْـمًا نَافِعًـا ، وَرِزْقًـا طَيِّبًـا ،

وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا .

كان رَسُولَ اللـه – صلى الله عليه وسلم – كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَه .

اللـهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةً فِي إِيمَانٍ ، وَإِيمَانًا فِي حُسْنِ خُلُقٍ ، وَنَجَاحًا يَتْبَعُـهُ فَـلَاحٌ ، وَرَحْمَـةً مِنْـكَ وَعَافِيَـةً ، وَمَغْفِـرَةً مِنْـكَ وَرِضْـوَانًا ، كَلِـمَات تَسْـأَلُهُنَّ الـرَّحْمَنَ، وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ فِيهِنَّ، وَتَدْعُو بِهِنَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

اللـهمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ ، وَخَـيْرَ عَمَـلِي خَوَاتِمَهُ ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ .

يدعو به الصديق – رضي الله عنه – إذا أصـبح وأمسى .

اللـهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَـتْ لَـهُ السَّـمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَنْ تَجْعَلَنِـي فِي حِـرْزِكَ،

وَحِفْظِكَ، وَجِوَارِكَ، وَتَحْتَ كَنَفِكَ.

كان يقوله عبد اللـه بن عباس – رضي الله عنهما – مطلقًا .

اللـهمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وعافني واجبرني .

جمعن لك خير دنياك وآخرتك .

اللـهمَّ إِنِّى قَدْ تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِى عَلَى عِبَادِكَ.

اللـهمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي وَعِرْضِي لَكَ .

صحابي يقوله إذا أصبح ، فَلَا يَشْتُمُ مَنْ شَتَمَهُ ، وَلَا يَظْلِمُ مَنْ ظَلَمَهُ ، وَلَا يَضْرِبُ مَنْ ضَرَبَهُ ، وأثنى عليه رسول اللـه – صلى الله عليه وسلم –.

اللـهمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ

بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ .

اللهمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْر - ثُمَّ تُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ - خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ .

اللهمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي ومعادي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدُرْ لِي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ .

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللـه ، **مرة أو أكثر .**

ولا يشترط أن يقوله في صلاة ، ولا في نتيجته الرؤيا .

ولم يـرد في أذكـار الصـباح والمسـاء ، وإنـما أوردته للحاجة إليه ، ولمشـابهته الـدعاء الآتي : مـا حلفتُ من حلفٍ .

يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ .

كَانَ النَّبِيُّ – صلى الله عليـه وسـلم – يُكْثِـرُ أَنْ يَقُولَه .

اللـهمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِـنِّي وَانْقِطَاعِ عُمْرِي .

رُوِي أَنَّ رَسُولَ اللـه – صلى الله عليه وسلم – كَانَ يُكْثِرُ منه .

اللـهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ والصِّـحَّةَ ، وَالْعِفَّـةَ ، وَالْأَمَانَةَ ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ ، وَالرِّضَا بِالْقَدَرِ .

كَانَ رَسُولُ اللــه – صـلى الله عليـه وسـلم – يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَه .

الباب الثامن

الشهادات

رَضيتُ باللـه رَبًّا ، وبالإسْلاَم دينًا ، وَبِمُحَمَّـدٍ - صلى الله عليه وسلم - رَسُولًا ، **ثلاثَ مرّاتٍ** .

كانَ حقًّا على اللـه أنْ يُرْضَيَهُ يَوْمَ الْقِيامةِ .

فَأَنَا الـزَّعِيمُ لآخُـذَنَّ بِيَـدِهِ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ حَتَّـى أُدْخِلَـهُ الجَنَّةَ.

وصح مطلقًا دون ذكر الصباح والمسـاء : « يَـا أَبَا سَعِيدٍ، مَنْ رَضِيَ ... وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ » .

فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ ، قَـالَ : فَفَرِحـتُ بـذلك وسررتُ بِهِ ، فَقَالَ: أَعِدْهَا عَـلَيَّ يَـا رَسُـولَ اللــه ، وصح فيمن يقولها عند سماع المؤذن : غفر له .

وقال رسول اللـه – صلى الله عليه وسـلم – :

« **ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللـه رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا** » .

اللـهمَّ إِنِّـى أَصْـبَحْتُ أُشْـهِدُكَ وَأُشْـهِدُ حَمَلَـةَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْـتَ اللـه لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْـدَكَ لاَ شَرِيـكَ لَـكَ وَأَنَّ مُحَمَّـدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، **أَرْبَعَ مَرَّاتٍ** .

غُفِرَ لَهُ مَا أَصَابَ فِى يَوْمِـهِ وليلتـه مِـنْ ذَنْـبٍ ، أَعْتَقَ اللـه رُبُعَهُ مِنَ النَّار في ذلك اليوم .....

فإِنْ قالَها أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَعْتَقَهُ اللـه ذلِكَ اليَوْم مِنَ النّار .

وفي رواية زيـادة : ... وَأُؤْمِـنُ بِـكَ، وَأَتَوَكَّـلُ عَلَيْكَ .

لَبَّيْكَ اللـهمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ وَسَـعْدَيْك ، وَالْخَـيْرُ (كلُّه) فِي يَدَيْكَ ، وَمِنْكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ .

اللـهمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ فَمَشِيئَتُكَ مِـن بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ مَا شِئْتَ مِنْهُ كَـانَ ومَـا لَمْ تَشَـأْ لَمْ يَكُنْ .

اللـهمَّ فاغْفِرْ لِي وَتَجَاوَزْ لِي عَنْهُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلا بِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللـــهمَّ وَمَـا صَـلَّيْتُ مِـنْ صَـلاةٍ فَعَـلَى مَـنْ صَلَّيْتَ ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَةٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتَ ، إِنَّكَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا والْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ .

اللـهمَّ إِنِّي أَسْـأَلُك الرِّضَـا بَعْـدَ الْقَضَـا وبَـرْدَ الْعَيْشِ بعد الْمَاتِ وَلَذَّة النَّظَرِ إِلَى وَجْهِـكَ وَشَـوْقًا إِلَى لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ .

أَعُوذُ بِكَ اللـهمَّ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَـمَ أَوْ أَعْتَـدِي أَوْ يُعْتَدَى عَلَيَّ أَوْ أَكْسِـبَ خَطِيئَـةً مُحْبِطَـةً أَوْ أُذْنِـبَ ذَنْبًا لَا تَغْفُرُهُ .

اللـهمَّ فاطرَ السَّمَاوَات وَالأَرْضِ عَـالِمَ الْغَيْـبِ والشَّهَادَةِ ذَا الْجَلالِ والإِكْرَامِ .

فإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأُشْـهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا .

فإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيـكُ لَكَ ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْـتَ عَـلَى كُـلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ وَلِقَاءَكَ حَقٌّ والْجَنَّةَ حَقٌّ ، وأنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا .

وَأَنَّكَ أَنت تبْعَث مَنْ فِي الْقُبُورِ ، خَائِفًا مُسْتَجِيرًا مُسْتَغْفِرًا ، رَاهِبًا رَاغِبًا إِلَيْكَ ، فَلَا تَكِلنِي إِلَى نَفسِي ، (ولا إلى أحدٍ مِن خَلْقِك طَرفةَ عينٍ) .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي- (أو إلى أحدٍ مِن خَلْقِك طَرفةَ عينٍ) تَكِلْنِي إِلَى ضَيْعَةٍ وعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وخَطِيئَةٍ .

وتُقَرِّبُنِي مِنَ الشَّرِّ وَتُبَاعِدُنِي مِنَ الْخَيْرِ وَإِنِّي لَا أَثِقُ إِلا بِرَحْمَتِكَ .

فَاغْفِرْ لِي ذنوبي كُلَّها ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا

أَنْتَ ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

وَاجْعَلْ رحمتك لي عهدًا عنْـدك تُؤَدِّيـه إِلَيّ يَـوْم الْقِيَامَة ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ .

عَلَّمَ رسول اللـه – صلى الله عليه وسلم – زَيْدَ بن ثابتٍ – رضي الله عنه – هذا الدُعَاء ، وَأَمَـرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ هَذَا الدُّعَاءَ ، وَيَتَعَاهَدَ بِهِ أَهْلَهُ في كُلَّ صباحٍ حِينَ يُصْبِحُ .

وفي رواية : حين يصبح وحين يمسي .

قَالَ القاسم بن عبد الرحمن بن عبـد اللـــه بـن مسعود : مَا فِي أَهْلِنَا جَارِيَةٌ إِلاَّ وَهِيَ تَقُـولُ هَـذَا فِي خِدْرِهَا.

إِلَّا كَانَ فِي اسْتِثْنَائِهِ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ذَلِكَ .

فما قالهن عبدٌ قطُّ إلا كتبن في رق ، ثـم خـتمن بخاتم ، حتى يوافيها يوم القيامـة ، أيـن أصـحاب العهود ؟

إلاَّ قَالَ اللـه لِمَلائِكَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِنَّ عَبْدِي قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا، فَأَوْفُوهُ إِيَّاهُ، فَيُدْخِلُهُ اللـه الْجَنَّةَ.

اللـهمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْـتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

سُبْحَانَ اللـه وَبِحَمْـدِهِ وَلَا حَـوْلَ وَلَا قُـوَّةَ إِلَّا بِاللـه الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللـه كَانَ ،وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ .

أَشْهَدُ أَنَّ اللـه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَـدِيرٌ، وَأَنَّ اللـه قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا .

أَعُوذُ بِاللـه الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَـعَ عَـلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِـنْ شَرِّ كُـلِّ دَابَّـةٍ

رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

لَمْ يُصِبْهُ فِي نَفْسِهِ وَلَا أَهْلِهِ وَلَا مَالِهِ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ ، مَنْ قَالَه ثُمَّ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

أشهدُ أن الله هو الحقُّ المبينُ ، وأنه يُحيي ويُميت ، وأن الساعةَ آتيةٌ لا رَيْبَ فيها ، وأن الله يبعثُ مَن في القبور ، **أربعًا** .

روي أنه صرف الله عنه السوء .

(وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ) [النور : 25] .

(ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٦ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقُبُورِ) [الحج : 6 ، 7] .

وصح عن مجاهد أن معاذًا – رضي الله عنه –

قال : مَنْ عَلِمَ أَنَّ الله – عز وجل - حَقٌّ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ الله يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

بسم الله الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ ولا صاحبةَ ولا شريكَ ، أشهد أَنَّ نُوحًا رَسُولُ الله وَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ الله وَأَنَّ مُوسَى نَجِيُّ الله وَأَنَّ دَاوُدَ خَلِيفَةُ الله وَأَنَّ عِيسَى رُوحُ الله وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ .

لَمْ تَلْسَعْهُ حَيَّةٌ وَلَا عَقْرَبٌ ، وَلَمْ يَخَفْ مِنْ سُلْطَانٍ وَلَا شَيْطَانٍ وَلَا كَاهِنٍ وَلَا سَاحِرٍ حَتَّى يُمْسِيَ ، روي عن بعض السلف .

الباب التاسع

أصبحنا وأمسينا

أذكار الصباح يقول : أصبح ، وأذكار المساء يقول : أمسى .

وإذا اجتمعا يبدأ بالصباح عند الصباح والمساء عند المساء .

اللـهمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ عَافِيَةٍ وَنِعْمَـةٍ أَوْ بِأَحَـدٍ مِنْ خَلْقِـكَ فَمِنْـكَ وَحْـدَكَ لَا شَرِيـكَ لَـكَ فَلَـكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ ، **ثلاثًا** .

فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ

ومن تفسيره ما قال قائل : « أَصْبَحْتُ وَبِنَا مِنْ نِعَمِ اللـه – عز وجل – مَا لَا يُحْصَى مَعَ كَثِيرِ مَا نَعْصِي فَلَا نَدْرِي عَلَى مَا نَشْكُرُ، عَلَى جَمِيلِ مَا نَشَرَ أَمْ عَلَى قَبِيحِ مَا سَتَرَ؟ » .

اللــــهمَّ إِنِّي أَصْــبَحْتُ مِنْـكَ فِي نِعْمَــةٍ وَعَافِيَــةٍ وَسِتْرٍ فَأَتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الــدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، **ثلاثًا** .

روي ، وصح عن بعض التــابعين نحــوه عنـد تجدد نعمة ، وهو دعــاء طيــب وردت لـه شــواهد عامة .

اللــــهمَّ إِنِّي أَصْــبَحْتُ فِي ذِمَّــةٍ مِنْـكَ وَجِــوَارٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِـنْ شَرِّ خَلْقِـكَ، يَـا عَظِـيمُ ، لَمْ يَضُرَّــهُ إِنْسَانٌ وَلَا جَانٌ وَلَا دَابَّةٌ .

اللــهمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِـكَ نَحْيَـا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ .

أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ للـه وَالْحَمْدُ كُلُّهُ للــه – عز وجل – لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَــهَ إِلَّا اللــــه وَإِلَيْــهِ

النُّشُورُ .

أَعُوذُ بِالله الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ، **ثَلاثًا** .

مَنْ قَالَهُنَّ عُصِمَ مِنْ كُلِّ سَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَشَيْطَانٍ وَحَاسِدٍ .

وفي المساء يقول : أمسينا ... الْمَصِيرُ .

قال الله : ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ﴾ [الحج : 65] .

اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت ، وبنعمتك أصبحت وأمسيت ، هذه ذنوبي بين يديك ، أستغفرك وأتوب إليك .

روي ولا يصح ، وروي من دعاء داود ، وهو

كلام طيب .

أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ للــه – عـز وجـل – وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ للـه والسلطانُ وَالْخَلْقُ وَالأَمْـرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا مِنْ شَيْءٍ للـه رَبِّ الْعَالَمِينَ – عز وجل – وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .

اللـــهمَّ اجْعَـلْ أَوَّلَ هَـذَا النَّهَـار صـلاحًا ، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا ، وَآخِرَهُ نَجَاحًا .

اللـهم وأَسْأَلُكَ مِن خَيْرِ الدُّنْيَا وَخيرِ الْآخِرَةِ يا أرحمَ الراحمين .

روي أن رسول اللـه – صلى الله عليه وسلم – كان يقوله .

أَصْبَحْتُ أُثْنِيَ عَلَيْكَ حَمْدًا ، وَأَشْـهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللـه ، **ثَلَاثًا** .

أَصْـبَحْنَا عَـلَى فِطْـرَةِ الْإِسْـلَامِ ، وَعَـلَى كَلِمَـةِ الْإِخْلَاصِ ، وَعَلى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ – صلى الله عليـه وسلم – ، وَعلى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ – عليه السلام – حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَـانَ مِـنَ الْمُشْرِـكِينَ مُخْلِصِـينَ لَـهُ الدِّينَ .

كَانَ رَسُولُ اللـــه – صـلى الله عليـه وسـلم – يُعَلِّمُنَا إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُنَا أَنْ يقوله ، وَإِذَا أَمْسَى قَـالَ مِثْلَ ذَلِكَ : أمسينا .

أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ للـه رَبِّ الْعَالَمِينَ .

اللـهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِـنْ شَرِّ مَـا فِيـهِ وَمِنْ شَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ ، إِذَا أَصْـبَحَ أَحَـدُكُمْ وَأَمْسَى فَلْيَقُلْه .

أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ للـــه وَالْحَمْـدُ للـــه وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللـه وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللـهمَّ رَبِّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ مِـنْ خَـيْرِ هَـذا الْيَـوْمِ وَخَيْرِ مَا قَبْلَه وَمِن خَيْرِ ما في هَذا اليـومِ وَخَـيْرَ مَـا بَعْدَهُ .

اللـهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَـذا الْيَـوْمِ ، وَشَرِّ ما فيه ، وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ .

وإذا أمسى : أَمْسَـيْنَا وَأَمْسَـى الْمُلْـكُ للـــه ... اللَّيْلَةِ ...

اللـهمَّ إِنّا أَصْبَحْنَا ، لَا نَسْـتَطِيعُ دَفْـعَ مَـا نَكْـرَهُ ، وَلَا نَمْلِكُ نَفْعَ مَـا نَرْجُـو وَأَصْـبَحَ الْأَمْـرُ بِيَـدِكَ ،

وَأَصْبَحْنا مُرْتَهَنين بِعَمَلِنا فَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنّا .

اللـــهمَّ لَا تُشْـمِتَنَّ بِنـا عَـدُوّنا ، وَلَا تَسُـؤْ بِنـا صَـدِيقَنا، وَلَا تَفْضَـحْنَا ، وَلَا تَجْعَـلْ مُصِـيبَتَنَا فِي دِينِنا ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيّنا مَنْ لَا يَرْحَمُنا .

اللـهمَّ إني أسألُك من الخير كلِّه ، وأعـوذ بـك من الشر كلِّه ، وأعوذ بك من شرِّ هـذا اليـوم ، أن أذِلَّ فيه أو أَظلمَ أو أُظْلَمَ أو أجورَ ، أو يُجارَ عليَّ .

اللـهمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، خَلِّصْنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ اللَّيْلَةَ مِنَ السَّـمَاءِ إلى الأَرْضِ .

اللـــهمَّ وَاجْعَـلْ لِي سَـهْمًا فِي كُـلِّ حَسَـنَةٍ خَـيْرٍ نَزَلَتِ اللَّيْلَةَ مِنَ السَّـمَاءِ إلى الأَرْضِ ، **ثلاثـا** ، لم يـر

بعد ذَلِك مَكْرُوهًا .

قال كعب : دَعْوَةُ دَاوُد ، فَلَيِّنُوا بِهَا أَلْسِنَتَكُمْ ، وَأَشْعِرُوهَا قُلُوبَكُمْ .

اللهمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَعْظَمِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ الْغَدَاةَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ في هذا اليوم من نورٍ تَهْدِي به ، ورَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا ، ورزقٍ تَبْسُطُهُ وضرٍّ تَكْشِفُهُ ، وبَلاَءٍ تَرْفَعُهُ ، وَفِتْنَةٍ تَصْرِفُهَا ، وشرٍّ تدفعه .

كان عبد الله بن عُمر – رضي الله عنهما – يقوله إذا أصبح وأمسى ، وفي المساء : الْعَشِيَّةَ بدل الغداة واليوم .

الباب العاشر

عند طلوع الشمس

الْحَمْدُ لله عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ ، الَّذِي جَلَّلَنَا الْيَوْمَ عَافِيَته ، وَجَاءَنَا بِالشَّمْسِ مِنْ مَطْلِعِهَا .

اللهمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُ لَكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَشَهِدَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ وَجَمِيعُ خَلْقِكَ .

أَنَّكَ أَنْتَ الله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

اكْتُبْ شَهَادَتِي مَعَ شَهَادَةِ مَلَائِكَتِكَ وَأُولِي الْعِلْمِ وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمِثْلِ مَا شَهِدْتُ بِهِ فَاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهادَتِهِ .

اللهمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ

السَّلَامُ أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا دَعَوْتَنَا وَأَنْ تُعْطِيَنَا رَغْبَتَنَا وَأَنْ تَزِيدَنَا فَوْقَ رَغْبَتِنَا .

وَأَنْ تُغْنِيَنَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ .

اللهمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي .

روي ، وصح أوله في أذكار الصباح والمساء دون تقييد بطلوع الشمس وسبق في الشهادة ، وصح آخره مطلقًا ، وهو دعاء طيب .

الْحَمْدُ لله الَّذِي وَهَبَ لنا هذا اليومَ وَأَقَالَنَا فيه عَثراتِنا وَلَمْ يُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا ولم يعذبنا بالنار .

قاله عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – .

سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللـه الأَعْظَمِ لاَ شَرِيـكَ لَـهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللـه الأَكْبَرِ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَـهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللـه الأَمْجَدِ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَـهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

رُوي : الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْـنِ أَبِي طَالِـبٍ – رضي الله عنهما – كَانَ يَقُولُه .

يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ اللـه ، آمنتُ بالذي خلقكِ وسوَّاكِ .

أَعُوذُ بِاللـه مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ مَـا فِيـكِ ، وَشَرِّ مَـا خُلِقَ فِيكِ وَمِن شَرِّ مَا دَبَّ عَلَيْكِ .

أَعُوذُ بِاللـه مِـنْ شَرِّ كُـلِّ أَسَـدٍ وَأَسْـوَدَ وَحَيَّـةٍ

وَعَقْرَبٍ ، وَمِنْ شَرِّ سَاكِنِ الْبَلَـدِ ، وَمِـنْ شَرِّ وَالِـدٍ وَمَا وَلَدَ .

كَانَ رَسُول اللـه – صلى الله عليه وسـلم – إِذا سَافر فَأقبل اللَّيْل قَالَه ، و ما وَلَدَ – يعنى : إبليس .

اللـهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِنْـدَ حُضُـورِ إِقْبَـالِ لَيْلِـكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ وَقِيَامِ دُعَاتِكَ وَحُضُورِ صَلَاتِكَ .

أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّـارِ عنـد أذان المغرب والفجر .

الحمـد لله الـذي أعـانني فصـمتُ ، ورزقنـي فأفطرتُ .

اللهم لـك صـمتُ ، وعـلى رزقـك أفطـرت ، فتقبلْ مني إنك أنت السميع العليم .

ذهب الظمأ ، وابتلت العروق، وثَبَـتَ الأجـرُ

إن شاء الله .

إذا كان صائمًا ولا يشغله الطعـام القليـل عـن مجاوبة المؤذن والثواب الكبير .

الباب الحادي عشر

ثم يواصل الذكر إلى وقت الضحى

عند ارتفاع الشمس قيد رمح أي نحو ثلث الساعة .

وروي : مَا تَسْتَقِلُّ الشَّمْسُ فَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ الله – عز وجل – إِلَّا سَبَّحَ الله – عز وجل – وَحَمِدَهُ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَعْتَى بَنِي آدَمَ .

الباب الثاني عشر

ختام المجلس

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ .

يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة ، وكذلك يقولها في دبر الصلاة .

وهذه خواتيم السورة [الصافات : 180- 182] .

سُبْحَانَك اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُك وَأَتُوبُ إِلَيْك ، عملتُ سُوءًا وظلمتُ نَفسِي ، فَاغْفِر لي ، فَإِنَّه لَا يغْفر الذُّنُوب إِلَّا أَنْت ، **ثلاث مرات** .

كَفَّر الله عَنهُ كُلَّ ذَنْبٍ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ .

لا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر إلا ختم له بهن عليه كما يختم بالخاتم على الصحيفة .

وكانوا يعدّون الأواب الحفيظ من يقول ذلك .

ومن اللطائف ما ذكر أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يختم بها قراءة القرآن والصلاة قبل السلام .

اللهمَّ اغْفِرْ لِي ما أخطأتُ ، وما تعمدتُ ، ومَا قَدَّمْتُ ، وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أنت المُقَدِّمُ ، وأنت المُؤَخِّرُ ، لا إله إلا أنتَ .

اللهمَّ اقْسِمْ لَنَا الْيَوْمَ ، مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ .

وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا ، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا .

اللهمَّ وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا ، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا .

وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا ، وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنَا .

اللهمَّ وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لا يَرْحَمُنَا.

ما كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقوم من مجلسه حتى يقوله .

روي في أذكار الصباح عنه وعن عيسى ابن مريم صلى الله على نبينا وعليه وسلم ، وفي أذكار النوم ، روي بالإفراد والجماعة .

الباب الثالث عشر

ثم يقوم يصلي الضحى

قال – صلى الله عليه وسلم – : « **يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ... وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ مِنَ الضُّحَى** » .

قال الله تبَارَكَ وَتَعَالَى: « **ابْنَ آدَمَ ارْكَعْ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ** » .

ثمان ركعات صلاهن – صلى الله عليه وسلم – ، وكانت أم المؤمنين أم سلمة تصليهن جالسةَ ، ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى الله لَهُ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ فِي الجَنَّةِ.

الباب الرابع عشر

ثم يقول بعد الضحى

اللــهمَّ لك الحمد ، أَصبَحت عَبْدَكَ على عَهْدك وَوَعدك ، أنــت خلقتَنــي وَلم أكُ شَـيْئا ، أسـتغفرك لذنبي ، فَإِنِّي قد أرهقتني ذُنُوبِي وأحاطت بِي إِلَّا أَن تغفرها لي فَاغْفِر لي يا أرحم الراحمين .

غفر اللــه لَهُ فِي ذَلِك المقعد ذَنبه وَإِن كَانَ مثـل زبد الْبَحْر .

مضامين الكتاب

مقدمات الكتاب

الباب الثامن : الشهادات .

الباب التاسع : أصبحنا وأمسينا .

الباب العاشر : عند طلوع الشمس .

الباب الحادي عشر : ثم يواصل إلى وقت الضحى .

الباب الثاني عشر : ختام المجلس .

الباب الثالث عشر : ثم يقوم يصلي الضحى .

الباب الرابع عشر : بعد الضحى .